عبد الحميد بن باديس
"ودوره الفكري والسياسي"

إعداد

دكتور / عبد الله التقاز

جامعة الزاوية- كلية الآداب

زوارة - جامعة طرابلس

كلية التربية - قصر بن غشير

مقدمة

يعد عبد الحميد بن باديس من الرواد الحقيقيين لحركة الإصلاح الديني في الجزائر، والذي أرسى الفكرة وشدد على تطبيقها.والذي يتطلع لفكر بن باديس تمزج عليه حالة التواضع الذي يميل اليها وحالة الإصلاح الديني . لعب بن باديس دوراً مهماً وكبيراً في الثقافة العربية والإسلامية إرساء أسس وعوامل التجديد في بيئته الاجتماعية.ان طريقته في الحياة ، واختياره المتميز بالبساطة والفقه هو الذي دعم مركزه الديني والاجتماعي.

إن اتجاه عبد الحميد الوطني المرتكز إلى الدين الإسلامي والسنة المحمدية والثقافة العربية، يبدو وكأنه استجابة طبيعية لمطامع أهل الجزائر.

وسوف أتناول في بحثي المتواضع هذا ثلاثة مباحث:

المبحث الأول – نشأته وحياته.

المبحث الثاني – الإصلاح عند بن باديس.

المبحث الثالث – الفكر السياسي لابن باديس.

نشأته وحياته

ولد عبد الحميد بن باديس في الخامس من كانون الأول(يناير)عام١٨٨٩، في مدينة قسنطينة ، من أسرة اشتهرت بالعلم والفضل ، وترجع في أصولها إلى المعز بن باديس الصنهاجي (١٠١٤ – ١٠٦٣) .مؤسس الدولة الصنهاجية الأولى التي خلفت دولة الاغالبة على مملكة القيروان ، وقد تميز الكثير من أجداده بالعلم ، ومنهم العباس بن باديس ، من كبار قسنطينة وأكثر علمائها شهرة"(١).

والده هو السيد مصطفى بن مكي بن باديس من حملة القرآن الكريم وعضو المجلس الجزائري الأعلى، والمجلس العمالي في قسنطينية نائباً عن المدينة وأمه هي السيدة زهيرة بنت علي بن جلول من أسرة مشهورة بقسنطينة اشتهرت بالعلم والثراء.

وكان عمة حميدة بن باديس نائباً عمالياً من مدينة قسنطينة لفترة من حياته في أواخر القرن التاسع عشر واشترك مع ثلاثة من زملائه النواب عام ١٨٩١ في تقديم عريضة طويلة شرحوا فيها بالتفصيل حالة الشعب الجزائري وذكروا أنواع المظالم والاضطهاد التي يعانيها هذا الشعب ووضعوها أمام هيئة برلمانية فرنسية برئاسة أحد أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي(٢).

وعن الشيخ اليونسي يقول (اني لا أذكر له وصية أوصاني بها وعهداً عهده إلي... فقد أوصاني وشدد علي أن ألا اقرب الوظيفة ولا أرضاها ما حييت ، ولا اتخذ علمي وطية لها(٣).

تربيته وتحصيله العلمي

تلقى عبدالحميد بن باديس العلم على الطريقة التقليدية ولم يلتحق بالمدارس الفرنسية، لأن والده فضل تنشئته على تربية إسلامية خالصة فحفظ القرآن على الشيخ محمد المداسي وحين أتم القرآن وكان يافعاً ، قدمه أستاذه لإمامة المصلين في صلاة التراويح في الجامع الكبير.

وفى سنة ١٩٠٣ بدأ يتلقى دراسته العربية على الشيخ حمدان الونيسي الذي لعب دوراً كبيراً في تقدير بن باديس للثقافة العربية الإسلامية وعندما بلغ ابن باديس التاسعة عشر ، سافر إلى تونس ليتابع دراسته الثانوية وليلتحق بجامع الزيتونة حيث تابع دراسته العليا ، فبقي فيها أربع سنوات نال فيها شهادته العالمية ، وفي العالم الخامس درس في جامع الزيتونة على عادة الخريجين [٤].

يذكر بن باديس أساتذته بالفضل ففي خطبة له ذكر رجلين تجاوزا به حد التعليم المعهود إلى التربية والتثقيف والأخذ باليد إلى الغايات المثلى في الحياة ، أحد الرجلين هو الشيخ حمدان الونيسي القسطيني نزيل المدينة المنورة ودفينها وثانيهما الشيخ محمد النحلي المدرس بجامعة الزيتونة.

ويذكر للشيخ النخلي كلمة لا يقل أثرها في ناحيته العلمية عن أثر تلك الوصية من ناحية علمية. "وذلك لأنني كنت متبرماً بأساليب المعشرين ، ضيق المصدر ، فيها لا اختلاف فيه من القرآن وكانت على ذهني بغته غشاوة من التقليد والاحترام لآراء الرجال حتى في دين الله وكتاب الله". ويذكر ان باديس ممن تأثر بهم الشيخ طاهر الجزائري الذي يسميه "شيخي".

بدأ بن باديس بالتدريس في الجامع الأخضر سنة ١٣٣٢هـ ، وقد سره في ذلك أنه خلال تدريسه قام بنشر أفكاره التي اعتنقها ، ولم يكتف الشيخ بذلك ، فقد شعر أنه مدعو لخدمة الإسلام السلفي على كل المستويات الاجتماعية ، وأن يحمل بنفسه رسالة الإصلاح إلى الوسط الجزائري وكشف أن الجزائري كان باستطاعته أن يحيا حياة هنية ضمن البيئة المحلية ، كان ذلك ممكناً بفضل ثورة والده ونفوذه ، إلا أن عبد الحميد سار طريقاً مخالفاً عرف سلفاً أنه ملئ بالمتاعب[٥].

ولكن كيف يمكن تفسير أمر خروج ابن باديس عن سبل الحياة الهنيئة وليوجه سبيل الإصلاح الديني والسياسي في بلده ليصبح أحد الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ الجزائر ما بين الحربين العالميتين.

إن وضع بن باديس يجعل من الصعوبة بمكان العودة إلى طفولته ولكن حياته الشخصية تظهر تفاعله مع بيئته الاجتماعية في الحقلين الاجتماعي والأخلاقي ، وهي بيئة البرجوازية الوطنية المرابطة وعهد الكهنوتية التي إقامتها الإدارة الفرنسة.

إن مثقفاً ثقافة إسلامية يعود من تونس حاملاً شهادته ممتلئا حماساً ، لابد من أن يصطدم بواقع الفلاح الجزائري الذي صار إلى الإملاق والذي ازداد إملاقاً خلال سنوات الحرب الأولى وما خلفته من أزمات اقتصادية في السنوات الأولى التي تلت الحرب ، فكيف يمكن أن يبقى محايداً بالنسبة لبؤس القرويين ، وإذا كان الأمر غير ذلك كيف يمكن مساعدة هذا الفلاح ، لعلة قرر في نفسه منذ ان اختار الطريق الشاق أن يضحي بنفسه روحاً وجسداً في سبيل إعادة تشغيل البرجوازية الوطنية ، بل لعله أراد أن يخلص هذه الطبقة التي ينتمي إليها والتي نسيت واجباتها الاجتماعية والدينية والسياسية[٦].

إن ما يتأكد لنا من خلال حياة بن باديس ، الحدة التي جابه فيها بن باديس السياسة الفرنسية تجاه الأهالي التي تبدو وكأنها هموم غير مباشرة موجهة نحو البرجوازية الجزائرية التي عملت في خدمة الاستعمار الفرنسي للوصول الى أهدافه البعيدة.

وبعد عودته إلى الجزائر أصبح هم الشيخ عبد الحميد أن يصبح جديراً بثقة الأستاذين الروحيين الونيسي وبخيت . شاب في الخامس والعشرين ، ممتلىء حماساً كان عبد الحميد يعلم مواطنيه في الجامع الأخضر في قسنطينة الذي أصبح خلية التجديد للثقافة العربية الإسلامية في الجزائر .

وتسلح عبد الحميد بن باديس بخلفية ثقافية عميقة وإيمان راسخ وضعه في موقع فوق مثقفي الجزائر. ولا شك أن ما أحيط به من احترام جعله يحفل بأمور الحياة الجزائرية ويهز النظام الاجتماعي بتأكيده على اتجاه ثقافي جزائري خاص.

إن طريقته في الحياة منذ بداية شبابه ، وإن تفانيه أمام تلامذته والمصلين في الجامع الأخضر ،

وإخلاصه لأصدقائه ، ثم جمعية العلماء ، كل هذه علامات جعلت الشعب الجزائري يرى فيه الإمام الذي ينتمي إلى الرعيل الأول من المسلمين ويرى فيه قائداً لجماعه وخليفة بحق لقادة الإسلام الروحيين[٧].

عندما يتطلع أحد لشخصية بن بأديس ليدهشه تنوع هذه الشخصية ونشاطها الضارب في كل الميادين ، فهو باني النهضة العلمية والفكرية في الجزائر، وإمام الحركة السلفية ، ومنشئ محلية الشهاب مرآة الإصلاح ومربي جيلين كاملين على الهدايه القرآنية ومفسر كلام الله على الطريقة السلفية وغارس بذور الوطنية الصحيحة.

إن المميزات الشخصية لابن بأديس ونشاطاته الواسعة ساهمت في تمهيد الطريق لنجاح حركته الإصلاحية بالإضافة إلى ذلك أساليبه الدعائية والقضائية التي أثارت انتباه الشعب إلى تحقيق مصالحة.

الإصلاح عند بن باديس

إن المنهج الرئيسي لعقيدة الإصلاح الجزائري ، تشكلت عبر آراء ابن باديس ساهم في نشر ملامحها، فيما بين الحربين العالميتين . وذلك لبناء هذه الجوانب الإصلاحية على أصول عقائدية صلبة. حيث اتجهت الحركة الإصلاحية لابن باديس نحو تعليم عربي منظم وعلى مستويات عليا ، وافتتحت حملة لفصل الدين الإسلامي عن الدولة واكتسبت الحركة طابعاً باديسياً ، وأكدت تأثر ابن باديس بمحمد عبده الذي اعتبره الناطق الرسمي لإصلاح الشيخ المصري في الجزائر ، وإذا كنا لا ننكر هذا التأثير وخاصة تأثير ابن باديس كان ذا تكوين ثقافي خاص[٨].

وفي تخيله للإسلام متعدد جوانب الإصلاح لم يكن ابن باديس ينام على أحلام مستقبلية كما كان يفعل الكثير من أساتذته ومن تأثر بهم ، مما جعله يستعجل إسلام القرن العشرين عبر تجربة خاصة زاخرة بالمعاني والمصاعب ، لقد حسبت ابن باديس سلفياً ، وأبدى هو إعجابه بأستاذته الإسلاميين الروحيين السلف الصالح الذي خصه بقسم هام في الشهب ، والذي نسبته جمعية العلماء المسلمين"[٩]. بدأ بناء الفكر الباديس وكأنه لا يخص مذهباً ، دون اخر ، المذهب المالكي في الجزائر جعل بن باديس يبحث

عن السلفية في (موطأ) مالك ، مع ان اياً من المذاهب الاخرى لم يظهر له اثر لدى ابن باديس او رفاقه.

ولكن ما يثير التسائل هو تبني المذهب الحنبلي الجديد الذي نادى به تقي الدين احمد بن تيميه مع ان لا وجود لاية اصول مذهبية ، غير المالكي في الجزائر ويجب البحث عن ذلك في تأثر الحركة الاصلاحية ب رشيد رضا الذي كثيرا ما اشادو به ، كما ان ابن باديس لم يخف اعجابه بالتجربة الوهابية في الحجاز والحكومة السنية القائمة على تنفيذ الشريعة الاسلامية بعقائدها ومقته للحكومة المصرية ، الصوفية التي تشارك رسميا في بداع المواليد وتأييد الاجتماعات الصوفية بما فيها من مواكب "١٠".

منهجه الاصـــلاحي :-

نادت دعوة ابن باديس بالجد والاجتهاد وبحرية البحث وتمجيد العقل ، ونشر الدعوة بالحجة والارتفاع وترك كل دين لأهله يفهمونه ويطبقونه ، واعتبر التقليديون أن ذلك في النهاية يؤدي الى الوقوع في الضلال والبدع ، لان الاجتهاد سيقودهم الى ذلك وهو ما يقول به الفكر السني التقليدي مما استدعى قيام نقاش حول مفهوم البدع[١١].

وبدأ فأن دعوته السياسية الإصلاحية بمبدأ الاجتهاد حيث فتحت النقاش في شكل أحد الأسس العبادية في الدعوة وهو محاربة البدع ، وأخذ بن باديس يهاجم معتقدات الصوفية حيثما كانت ، فهي تكأة وملجأ البدع والخرافات.

إذ أن ماذا تعنيه كلمة بدعة في المصطلح الإصلاحي لعلها تتضمن جميع ما لم يرد من نصوص وأفعال في القرآن والسنة ، اوما لم يثبت عن الصحابة والتابعين وإتباع التابعين، وهي الفكرة التي تتأكد لدى ابن باديس في موقف عقائدي ، والبدعه هي كل ما هو مبتدع في أفعال العبادة أو أوامر من الله وان يفصح بها الرسول "كل بدعه ضلال وكل ضلاله في النار"[١٢].

والنقاش حول البدع وضع المعتقد موضع البحث ، فالمحافظون أكدوا أن التقليد يشكل الخلاص الرئيس للنفس بارتكازه إلى تقاليد النبي ، وان الاجتهاد هو من سبيل الضلال إلا أن التجربة الباديسيه برهنت ان العلماء أعطوا اجتهادات فردية وغالباً جماعية.

استقت دعوة ابن باديس مبادئها من مصدرين رئيسين هما القرآن والسنة ، أو ما يسمى ((بالعودة إلى المنابع)) أي الأصول ، وهذا التقليد في التقسيم إلى أصول وفروع ظهر لدى جميع الكتاب الكلاسكيين ، بمن فيهم ابن تيمة الذي يعتبر الأب الروحي لمصلحي الجزائر.

لقد جرب بن باديس أن يضع الأصول الصحيحة لحياة إسلامية فيقول ، هذه ثماني عشره أيه قد أتت في إيجاز ووضوح على أصول الهداية الإسلامية كلها ، وأحاطت بأسباب السعادة في جميع وجوهها ولدى تفحص ما طلبه بن باديس من هذه الآيات ، نلاحظ انها تعطيه الموجبات التالية:- التوحيد ، بر الوالدين ، صلاح النفوس ، إيتاء الحقوق ، العدل في الإنفاق ، حفظ النفوس ، الوفاء بالعهد ، ايفاء الحقوق عند التعامل، والعلم والأخلاق[١٣].

ويقول بن باديس أن هذه الآيات قد تضمنت الأصول التي عليها حياة النوع البشري وسعادته من حفظ النفوس والعقول والأنساب والأموال والحقوق والدين الذي هو عمدة ذلك كله.

ابن باديس والمجتمع الجزائري

التزمت حركة الإصلاح بتطويرالمجتمع الجزائري بعمق ، فقد ساهم العديد من دعاتها وفي مختلف المناسبات في الحياة المدنية وفي النشاطات المستقلة عن مهامهم الدينية، والاهتمام بالمسألة الاجتماعية بالدعوى الإصلاحية هو استجابة لمتطلبات عقيدتهم السلفية التي تدعو لإعادة بناء العصر الذهبي للإسلام ، أو على حد أدنى ، المساهمة بفعالية في تنظيم الحياة الاجتماعية للجماعة الإسلامية ، وفق مبادئ إسلامية.

وفيما يخص النظريات الاجتماعية ، فأن ثقافتهم (الزيتونية) وجهلهم باللغات الأجنبية وخاصتاً الفرنسية جعلتهم يمتلكون معطيات أولية متوارثة.

والى موضوع التفاوت الاجتماعي أكد بن باديس ((إن الناس متفاوتون فقد فضل الله بين عباده في العطاء وفي العلم وفي العمل وفي المال))

إن تجديد بن باديس كان يعني تجديد العقيدة ، ومع ذلك فلم يبدو فيه ما يدل على أنه يعادي مظاهر الحضارة المعاصرة ،لقد كانت غايته الكبرى الحفاظ على التراث العلمي والثقافي والإسلامي دون الزهد في الخير والحياة ، أما الشباب فقد احتلت قضيتهم مكاناً هاماً من دعوة بن باديس وجمعية العلماء باعتبار ان الشباب مستقبل قضيتهم ، ولخص ابن باديس أمراض الشباب خلال عشرين عاماً ووضع خطين سارت فيهما حركة الإصلاح هما محاربة الجهل ومحاربة النفوس [١٤]

إن العمل الديني لابن باديس لا ينفصل عن العمل الثقافي فالشعب الجزائري شعب مسلم ، طبعه الإسلام على تعظيم العلم ، وحب التعلم واحترام المتعلمين ، والمسلمون مطالبون دينياً بأن يكونوا مسلمين إسلاماً ذاتياً ، فلا يكون مسلم حتى يتعلم ، فالدعوة الى العلم دعوة إسلامية حسب رأي ابن باديس ، وكلما نما الوعي الاجتماعي والسياسي ، كان الباديسيون اكثر حساسية للفكرة القومية ، فأخذوا على عاتقهم إيقاظ الضمير الجزائري ، في الوقت الذي دعوا فيه إلى معرفة الدين وتقديم الأخلاق[١٥].

لذلك كان الرجوع الى التراث العربي والاعتزاز به لدى ابن باديس في كل مره يؤكد فيها تأكيد عروبته ، التي تعني أمراً ذا وجهين: التأكيد على جزائرية الجزائر والتأكيد على عروبة الجزائر.

إن الأهداف التي وجه بن باديس نشاطه التربوي نحوها ، هي الإسلام، والوطن، والإنسان الجزائري. وطنه الخاص الذي تربطه بأهله روابط الماضي والحاضر والمستقبل فهو يشعر بأن كل مقوماته الشخصية مستمده من هذا الوطن مباشرة. لقدكان بن باديس صانع شعارات ماهر ، وكانت هذه الشعارات بمثابة الخطة العامة التي تتشرف واقع الجزائر[١٦]

الفكر السياسي لابن باديس

بالرغم من أن دعوة بن باديس النهوض للغة العربية والعمل لترسيخها والدفاع عنها كانت دعوة ثقافية إلا أنها كانت المقدمة للدعوة السياسية ، وتفسر لنا نزوعه العربي محاضرته عن (العرب في القرآن) التي نشرها الشهاب. إن ابن باديس كرئيس لجمعية العلماء لم يخف إعجابه بتاريخ العرب قبل الإسلام [١٧].

وفي حديثه عن اليمن السعيد ومجده الباذخ لا يرى غضاضه في الفخر بالانتساب إليها ومباهاة الأمم بمدنيتها ، يؤكد فكره السياسي حصر انتمائه إلى القومية العربية اذ يقول (إن القومية موضوع مترامي الأطراف ، ليس من الممكن الإحاطة به في فترة مؤقتة ،وحسبي أن أكون قد خدمتها من هذه الناحية التي هي خدمة الإسلام والقرآن)[١٨].

وفي موضوع الوحدة العربية يؤكد بن باديس إن الوحدة القومية والأدبية متحققة فيها ، اما الوحدة السياسية فلا تكون إلا بين الشعوب نفسها وتضع خطة واحدة تسير عليها في العلاقات مع غيرها من الأمم [١٩]. وتبرز مساهمة بن باديس في الأدب السياسي العربي، اذ شارك في البحث في قضية الأمة العربية والوحدة العربية محدداً مفهوم القومية والأمة العربية.

وفي موضوع القضية الفلسطينية ، لاحظ بن باديس بنفاذ بصيرة أن الاستعمار الانكليزي الغاشم يريد ان يستعمل الصهيونية الشرهه لتقسيم الجسم العربي.

ومهما كان الأمر، فإنه رغم الطابع الثقافي للدعوة الباديسية ، كان هاجسه الرئيسي الحرص على تكامل الشخصية الجزائرية بالإلحاح عن التمسك بالدين الإسلامي ورفض الإدارة الفرنسية ، وحرية التعليم العربي الحر ، واحترام قانون الأحوال الشخصية العام.

وتعتبر سنة ١٩٢٥ بداية العمل في سبيل القومية ، حيث بدأ بن باديس بتوجيه دعايته تحت شعار الوطنية ، وكانت تلك الدعاية تشرح فكرة الوطنية، وتعطي الصفات الخاصة للقومية ولشخصية الجزائر الوطنية ، وبذلك وتحت هذه الشعارات استمر بن باديس والعلماء طوال خمسة عشر عاماً وبدون كلل ، يعملون ضد مظاهر التفرنس ، ويكافحون بعناد كل الانحرافات الرامية إلى نزع صفة القومية عن الوطن الجزائري ، والتزام بن باديس السياسي بالإخلاص بالمبادئ التي وصفها بوضوح في مجلة المنتقد[٢٠].

وقد ميز بن باديس بين نوعين من الجنسية وهما الجنسية القومية والجنسية السياسية ، وتعني الجنسية القومية مجموعة من الصفات الاجتماعية بأي جماعة والجنسية السياسية تعني الوضوح المدني والسياسي من حقوق وواجبات والمساواة فيما بينهما.

ويؤكد من باريس أن الأمة الجزائرية لها جميع المقومات والمميزات التي للجنسية القومية ، التي دلت تجارب الزمان على أن الجزائريين من اشد الناس في المحافظة على الشخصية الجزائرية بمميزاتها العربية الإسلامية ، ولم تكن الجنسية السياسية إلا مظهراً خارجياً او نوعاً من (التقيه).

إن نظرية بن باديس في القومية ، تقول أن الجزائر جزائرية ، ترتبط بفرنسا ولا تندمج بها ، أن صداقة الوطن الجزائري لفرنسا مرهونة بأمرين:-

(١) في حالة السلم والأمن يطلب من فرنسا أن تحترم دينه وفقهه ، وتمهد له السبيل ليرتقي ضمن دينه ولفقهه وأخلاقه وتسبغ عليه نعم الحرية والعدالة والمساواة حتى يصبح في رقيه وحريته وسعادته نموذجاً للإدارة الفرنسية.

(٢) أما في الأزمات العالمية ، فالمسلم الجزائري يهب كالليث من عرينه للدفاع عن الأرض الفرنسية كما يدافع عن أرضه الجزائرية وعن حريته وأطفاله[٢١].

تلك هي القومية الجزائرية لدى مفهوم بن باديس ، تأكيد هوية الجزائر الجزائرية لتتحول، إلى مواقف معارضة لكل الإجراءات المؤدية إلى محو صفات الجزائر ، ومكافحة كل الميول ووجهات النظر القائلة بفرنسية شعب الجزائر سواء عن طريق الثقافة أو القانون والسياسة.

الخاتمة

- ان كل الشهادات التي قيلت عن أبن باديس تؤكد على قوة شخصيته.
- الجزائريون والاوربيون أفادوا أن لديه روحاً فوق العادية واعتبروه عبقرياً.
- إن فكر بن باديس كان يبشر بقيام جبهة وطنية جزائرية ، حيث بدأت قوة البرجوازية الوطنية ، وحيث حصلت تطورات هامة في طبقات المجتمع. ونشطت حركة قومية تتفاوت اهدافها بين الاستقلال التام إلى المحافظة على الشخصية الوطنية او الاندماج العام.
- إن بن باديس ، كان ثورياً خالصاً وحكيماً لا يتطلب من كل مرحلة تاريخية أكثر مما تقدر أن تعطى ، وكان لها دور فعال في الجزائر ، حيث تحققت لديه جميع الاتجاهات المناهضة للاستعمار.

الهوامش

(١) د. فهمي سعيد: حركة عبد الحميد بن باديس، دار الرحاب ببيروت، ١٩٨٣، ص٤٩.

(٢) محمود قاسم : عبدالحميد بن باديس، بيروت، ١٩٨٢، ص١٥.

(٣) المصدر نفسه ، ص١٧.

(٤) رابح، تركى : الشيخ عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ١٩٨١، ص١١.

(٥) د. فهمي سعيد : حركة عبد الحميد بن باديس، بيروت، ١٩٨٣، ص٥٦.

(٦)محمد الميلي : ابن باديس وعروبة الجزائر، الجزائر، ١٩٧٩، ص١٣.

(٧) عمار الطالبي : أثار ابن باديس، اليقضة العربية، ١٩٦٨، ص١١.

(٨) صلاح العقاد : دعوة حركات الاصلاح السلخي، المجله التاريخية المصرية، ١٩٥٨، ص٨٦.

(٩) صلاح العقاد، المصدر نفسه، ص٨٧.

(١٠) دعوة حركات الاصلاح السلفي، المجلة التاريخية المصرية، المجلد السابع، ١٩٧٨، ص٨٦.

(١١) المصدر نفسه، ص٨٨.

(١٢) عمار الطالبي، المصدر نفسه ، ص٧٦.

(١٣) د.فهمي سعيد : وكه عبد الحميد بن باديس ورودها في نقطة الجزائر، ١٩٨٣، ص٧٣.

(١٤) الابراهيمي، محمد البشي : عيون البصائر، مصر، ١٩٦٣، ص٧٦.

(١٥) رابح، تركي : الشيخ عبد الحميد بن باديس، الدار الوطنية للنشر، الجزائر، ١٩٧٠، ص٣١.

(١٦) رابح، تركي، المصدر نفسه، ص٤٢.

(١٧) جغلول، عبد القادر : تاريخ الجزائر الحديث، بيروت، ١٩٨١، ص١٠٢.

(١٨) جغلول. عبد القادر، المصدر نفسه، ص١٠٤.

(١٩) عمار الطالبي : أثار بن باديس، الجزائر، ١٩٦٨، ص٩٨.

(٢٠) الميلي، محمد : بن باديس وعروبة الجزائر، دار العودة، ١٩٧٣، ص٧٥.

(٢١) سعد الله، ابو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية، بيروت ١٩٦٩، ص١٣.